

مقالة بحثية

الاستثمار بالطاقة المتجددة رؤية شاملة نحو مستقبل مستدام وحماية البيئة: دراسة تحليلية لتجربة استخدامها بالعراق

عرفات ناصر جاسم اليوسف ، مريم سالم جبار ، إيمان عبد الامام نجم و كرار شهيد مطشر

جامعة البصرة - كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات- قسم نظم المعلومات الحاسوبية.

جامعة البصرة- كلية الإدارة والاقتصاد- قسم نظم المعلومات الإدارية.

جامعة البصرة- كلية الإدارة والاقتصاد- قسم نظم المعلومات الإدارية.

جامعة البصرة- كلية الإدارة والاقتصاد- قسم إدارة المشاريع.

الملخص

يعطي هذا البحث رؤية شاملة لأهمية الطاقة النظيفة والاستثمار بها كونها تحقق مستقبل بيئي مستدام "إنها تشكل مجتمعات الطاقة النظيفة" بتقريب المجتمع نحو الاستثمار بها بنظم مركزية أو لامركزية ، وتبدأ من المشاريع الصغيرة الحالية المطبقة ، و سوف نقوم بالتحليل باخذ عينة من المطبقين لها يبلغ عددهم (184) من محافظة البصرة ، ومن شمالي العراق ،بالإضافة الى سرد نظري لتجارب دول أخرى للاستفادة منها ، وتم استخدام الجانب الاحصائي المتمثل بالاحصاء الوصفي وتحليل المسار لاثبات فرضيات البحث التي توصلت الى ان الطاقة النظيفة لها قيمة كبيرة قد تحفز الافراد بتطبيقها في البيئة العراقية ،ويوصي البحث بمتابعة هذه التطبيقات البسيطة للطاقة النظيفة ، زيادة نسبة الاستثمار بالطاقة المتجددة وتنوع الاستثمار بالطاقة اسوة بالدول الاوربية كونها ارحص وانظف للبلاد والتخلص من التلف في ظل زيادة نسبة السكان ونقص الغطاء الأخضر و زيادة التصحر.

الكلمات المفتاحية: الطاقة النظيفة ،الاستثمار بالطاقة المتجددة ،مستقبل مستدام ،حماية البيئة ،البيئة المستدامة.

المقدمة

بعد موضوع الطاقات النظيفة من المواضيع الحديثة والمهمة التي نالت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية من قبل العديد من الهيئات والباحثين والمنظمات الدولية المهتمة بالشأن الاقتصادي والبيئي (Gui & MacGill, 2018,Ghorbani et al.,2024)، اذ بعد ما تفاقمت العديد من الظواهر المؤثرة سلباً في البيئة، كالتغير المناخي والاحتباس الحراري ، وأنواع عديدة من الملوثات واستنزاف الموارد الاقتصادية والطبيعية الخ (Aguiar-Hernandez & Breetz,2024)، فضلاً عن اثارها في العديد من المتغيرات الاقتصادية، ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء (Zhang et al.,2024) وبين الكثير من الباحثين ومنهم (Adanma & Ogunbiyi, 2024,Ghorbani et al.,2024,Hu, 2023)، ان الطاقة النظيفة لها مرادفات لغوية لكن المعنى واحد رغم الاختلاف اللفظي وهي الطاقة المتجددة ، الطاقة الخضراء ، الطاقات الصديقة للبيئة ، وهي معروفة عالمياً ومنتشرة بأغلب البلدان المستثمرة بها والأكثر شهرة وانتشاراً ذات الطاقة الشمسية التي تعتمد عليها البلدان التي تتميز أجوائها بالصيف الطويل والحرارة العالية وقلة الأمطار مثل العراق وبالأخص محافظة البصرة ،، كما أيضاً تشمل الطاقة المائية المولدة للكهرباء مثل السدود والمساقط المائية الشلالات والتي تنتشر في محافظات شمالي العراق وهناك الطاقة ، وهناك طاقة الرياح التي تنتشر في البلدان ذات الضغط الجوي المتغير مضاف الى طاقة الكتلة الحيوية وطاقة الحركة. (Chun, 2023) وتستثمر دول العالم بمجال الطاقة المتجددة بشكل متفاوت يختلف من بل لآخر ، فضلاً عن اعتماده انه يعتمد الاستثمار على السياسات البيئية المتبعة والجدية بتحقيق الأهداف البيئية والرقابة من قبل الجهات العليا بالدولة ،ومدى القناعة بالاعتماد على الطاقة النظيفة وبسهولة. (Aswani & Sajith, 2024,Ghorbani et al.,2024)

ان المستقبل المستدام وحماية البيئة والحفاظ عليها يحتاج خطط حكومية على مستوى كبيرة ومؤسساتية ويتعين عليها التفكير الحقيقي بمجال استخدام الموارد بكفاءة وفاعلية وتحسين البيئية التشغيلية ، بتوفير استثمارات صحيحة تغير حياة المجتمع وتنعش المستوى الاقتصادي والصحي والنفسي للبلد والمواطن ، والتعقيد للطاقة الخضراء التي تمنع الهدر للموارد (Aziz et al.,2025,Hu,2023,Zhang et al.,2024). وهذا يكون ذو اثر قصير المدى ويتعداه ليكون طويلاً الأمد لمستقبل جديد وطاقة نظيفة يتمتع بها البلد ، ولا بد من التركيز على النقاط الإيجابية لها ولو قللتها والعمل على إزالة العوائق . ومن هنا نقدم بحثنا بين ما يستخدم من طاقة نظيفة في بلدان العالم وما يعمل عليه بالعراق من مشاريع صغيرة ترى النور منذ سنوات قليلة ،ومنها الطاقة الشمسية في محافظة البصرة والشلالات والسدود في محافظات شمالي العراق.

الاطار المنهجي للبحث

إشكالية البحث ودوافعه.

تسعى الكثير من البلدان النامية والصناعية ، للوقوف على مشكلة التلوث البيئي ،والذي يؤثر على الحياة البشرية والتواصل بها ، ومنها انتشار الغازات وانبعثات النفط المحروق وعوادم السيارات وظاهر التصحر وملوحة المياه ،التي جعلت من حياة البشر والحيوانات والنباتات في خطر كبير ، وهذا يسبب تهديد للحياة بأكملها (Aswani & Sajith, 2024)، متمثلة بالعديد من الشواهد والمؤشرات، فضلاً عن انخفاض النفقات المخصصة للطاقة النظيفة في عدد من كبرى من البلدان (Gui & MacGill, 2018,Aguiar-Hernandez & Breetz,2024,Aziz et al.,2025,Chun, 2023,Hu, 2023,Zhang et al.,2024,Shahmy et al.,2024))